غـريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

تَرَدُّ إِلَى المَرِىِّ وَدَأْيَتَيْهَا ... صُبابَ المَاءِ بِالفَرْثِ الرَّجِيعِ ... .

وَقَالَ أَبُو زيدٍ : مَرِىُّ الرُّجلِ وَثَلاَثَةُ أَمْرَيةٍ وَهِىَ المُرُوُّ .

قوله : فَذَبَّحَتْهَا بَمْرَوَةٍ أخبرني أبو نصرٍ عَنِ الأَصْمعِىِّ : المَرْوَةُ : الحِجَارةُ البِيَض البَرّاقَةُ . وَأَنْشَدَنَا : ... يَدَعْنَ تُرْبَ الأَرْضِ مُجْنُونَ الصِّيَقْ ... والمَرْوُ ذو القَدَّاحِ مَضْبُوحُ الْفِلَقْ .

وَصَف حُمُراً وَرُدْنَ مَاءً وَصَفَ سُرْعَتَهُنَّ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَدَعْنَ تُرَابَ الأَرْضِ وَقَدْ جُنَّ مِمَّا ارْتَفَعَ . والصَّيَقُ : الغُبَارُ وَيَدَعُنَ - أَيْضاً - الحِجَارَةَ وَهِىَ المَرْوُ الَّتى تَقْدَحُ النَّارَ مَضْبُوحاً مَكْسُوراً .

قوله : مِنْ مَوْر إِلَى مَوْر وقوله تَمُورُ كَمَوْرَ البَحْرَ . المَوْرُ : المَوْجُ مَارَ يَمُورُ مَوْراً وَأَحْسِبُ قَوْلَه : فَتَكَارَيْنَاهَا إِلَى مَوْر مَوْضِع سُمِّىَ بَمَوْرِ المَاء فِيهِ .

أخبرني أبو نصرٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ قَالَ : الإِمُر : وَلَدُ الضَّأْنِ الصَّغِيرُ الرَّضِيعُ . والأُنْثَى إِمَّرَةٌ . والعَرَبُ تَقُول للرَّجُلِ - إِذَا قَلَّلوا مَالَهُ - (مَالَهُ) إِمَّرَةٌ وَلاَ إِمَّرٌ وَالإِمَّر : الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ . وَأَنْشَدَ :